

– أهذا أنت الذي اطلق النار ذلك الصباح؟

– فكر اكثر يا سعادة الأمين العام.. هل كان عندي خيار آخر؟ أنت الذي فحص لائحة «السبعة والعشرون» فوجدتها مزورة.. كما أن دوبريك الذي يملك اللائحة الصحيحة لن يصل إلا بعد الإعدام بساعات . لذلك لم يبق أمامي من وسيلة لانقاذ جيلبير والحصول على عفو عنه سوى تأخير تنفيذ الحكم فيه ولو لساعات قليلة.

– طبعاً، هذا أمر بديهي.

– اليس كذلك، فعندما قمت بقتل ذلك المجرم المتشبه المدعو فوشري ويجرح الجالاد، استطعت بذر الفوضى والرعب بين الحضور وجعلت عملية الاعدام غير ممكنة عملياً وأخلاقياً وربحت الساعات التي كانت ضرورية لي جداً.

– طبعاً.. هذا أمر بديهي.

– واستأنف لوبين قائلاً.

– هذا يتيح لنا جميعاً يا سعادة الأمين العام وكذلك يتيح للحكومة ورئيس الدولة ولي الوقت اللازم للتفكير ورؤية الأمور بوضوح أكبر فيما يتعلق بهذه القضية. ولكن فكر في اعدام شخص بريء. كان يجب أن اتصرف. وتصرفت. ما رأيك يا سعادة الأمين العام؟

– اعتقد يا سيدي نيقول أنه عندما يريد شخص ان يقتل شخصاً آخر على بعد مسافة ١٥٠ قدماً وجرح آخر فقط لجرحه وليس أكثر.. فإن هذا الشخص لا بد أن يكون مدرباً ورامياً محترفاً.

– قمت ببعض التدريبات.